

المساواة في فنلندا معلومات للنساء والرجال المهاجرين في فنلندا

١ - تمهيد

تختلف طبيعة العلاقة الاجتماعية بين النساء والرجال حسب العادات والتقاليد السائدة في كل مجتمع. بل يمكن القول أن مفهوم الأسرة أيضاً يختلف من مجتمع لآخر. إن القصد من هذا المنشور هو تبيان مكانة المرأة والرجل في فنلندا وتوضيح إستيعاب الفنلنديين لمفهوم المساواة.

هذا المنشور موجه للنساء والرجال المهاجرين في فنلندا وعائلاتهم. وقد جمعنا فيه المعلومات اللازمة عن الحياة العائلية وتربية الأطفال والدراسة والحياة العملية. ويكمن الهدف من ذلك في مساعدة المهاجرين على فهم العادات الاجتماعية الفنلندية.

يتمتع كافة المواطنون الفنلنديون بحق المعاملة المتساوية. فمثلاً لا يجوز التمييز بين الناس بسبب الجنس أو الأصل العرقي أو المعتقد الديني. ويعتبر التمييز ممنوعاً بحكم القانون الفنلندي والعديد من المعاهدات الدولية الملزمة لفنلندا، وبالتالي يتمتع كافة المواطنين بنفس الحقوق والواجبات والفرص بغض النظر عن الجنس. وينطبق حق المعاملة المتساوية أيضاً على المهاجرين في فنلندا على قدم المساواة تماماً مع المواطنين الفنلنديين.

ويمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات عن المواضيع التي يناقشها هذا المنشور من المكاتب والإدارات البلدية في محلة سكنكم. وإذا كانت قدرتكم اللغوية لا تكفي، فبإمكانكم الإستفسار من المسؤولين الرسميين عن إمكانية الحصول على خدمات ترجمة. ومن الجدير بالذكر في هذا الخصوص أنه لا يحيد إستعمال الزوج أو الأطفال كمتترجمين عند إجراء أو تعقب معاملات رسمية، بل يجب إستعمال مترجم محترف أينما كان ذلك ممكناً.

إستفسروا لدى المسؤولين عن إمكانية الإستفادة من خدمات المجانية العامة المترجمين أو مكاتب الترجمة

إستشارات مستقلة للمهاجرين

يوجد لدى العديد من البلديات مكاتب خاصة لإستشارات المهاجرين وموظفين إختصاصيين في خدمات الإستشارات لمساعدة المهاجرين للتغلب على المصاعب اليومية التي يواجهونها إما بالمساعدة المباشرة أو بالتوجيه إلى الجهات المعنية بالأمر.

٢ - الحياة العائلية

من المعروف أن العائلات في فنلندا عموماً صغيرة الحجم حيث يندر أن يسكن أقارب الأسرة معها في نفس البيت. ويمكن للأسرة أن تتألف مثلاً من زوجين شرعيين أو بالتراضي أي ما يسمى بزواج المسكنة، أو من زوجين مع الأولاد، أو احد الوالدين مع الأولاد. وليس من الغريب أن تتألف الأسرة أيضاً من أولاد أحد الزوجين أو كلاهما من الزواج السابق بالإضافة إلى أولادهما المشتركة.

وعموماً تعني كلمة الزوجين في فنلندا شخصين مقترنين إما شرعياً أو بالتراضي، وليس من اللزوم بمكان أن يكون الزوجان من نفس الجنس، بل يحق لشخصين من نفس الجنس، أي المثلة، تسجيل علاقتهما رسمياً إما كزوجين شرعيين أو بالتراضي. كذلك يجدر بالذكر أنه ليس من المعروف في فنلندا أن يقوم الوالدان بالتدخل في زواج أولادهم، إذ يحق لكل امرأة ولكل رجل إختيار شريك أو شريكة حياته بكامل الحرية.

الزواج الشرعي (Avoliitto)

يعقد القران الشرعي في فنلندا إما في الكنيسة ويسمى عندئذ بالزواج الكنيسي أو لدى السجل المدني مثلاً لدى دائرة الأحوال المدنية والسجل (maistraatti) ويسمى عندئذ بالزواج المدني. وقبل الزواج يتم التحقق من عدم وجود مانع لعقد القران. وبموجب القانون الفنلندي، لا يحق للشخص عقد قرانه على شخص متزوج. ومن الموانع القانونية لعقد القران يجدر بالذكر أيضاً علاقة القرابة المباشرة وصغر السن، أي كون العمر تحت ١٨ سنة. ويتم التحقق من موانع الزواج حسب القانون الفنلندي إذا كان أحد طالبي الزواج على الأقل مواطن فنلندي أو أنه يسكن في فنلندا.

قبل عقد القران في فنلندا يتوجب على الشخصين الذين ينويان الزواج تقديم طلب للتحقيق في الموانع. ويقدم الطلب إما إلى دائرة الأحوال المدنية والسجل أو إلى الكنيسة التي يتبع لها الخطيبان أو أحدهما.

الإسم العائلي

يقرر الخطيبان الإسم العائلي قبل عقد القران. وبموجب القانون الفنلندي، يحق لكل منهما الإحتفاظ بإسمه العائلي الأصلي أو إعتاد الإسم العائلي لأي منهما كإسم عائلي مشترك.

يكون الإسم العائلي للأطفال هو الإسم العائلي المشترك الذي يعتمده الزوجان.

البديل ١

في هذا البديل يكون الإسم العائلي للأطفال الإسم المشترك المعتمد للأسرة.

يعتمد الزوجان الإسم العائلي للرجل أو المرأة أو للرجل كإسم عائلي مشترك. يحق في هذا البديل للزوج الذي تغير إسمه العائلي إستعمال الإسم العائلي المدمج من إسمه العائلي القديم ويتلوه الإسم العائلي الجديد

البديل ٢

في هذا البديل يقوم الوالدان بالإتفاق على الإسم العائلي للأولاد، ويمكن لهذا الإسم أن يكون الإسم العائلي للوالد أو الوالدة. وينطبق هذا الإسم العائلي المعتمد على كافة الأولاد

يحافظ كل من الزوجين على إسمه العائلي الأصلي

الحقوق والواجبات في الزواج

بموجب القانون الفنلندي يتمتع كل من الزوجين بحقوق وواجبات متساوية، وعموماً تقسم المهمات المتعلقة بالإعالة كالعمل والأعمال المنزلية بالتساوي بين الزوجين.

وعموماً يشارك الزوجان بإعالة الأسرة بواسطة العمل. أما إذا كان أحد الزوجين لا يعمل، فإنه يشارك في الأعمال المنزلية، ويتوجب على الزوج الذي يعمل أو الذي يحصل على دخل أكبر أن يعطي جزءاً من دخله لزوجته لتسديد المصروفات المنزلية كالمشتريات والمصروفات الشخصية العادية. وإذا رفض ذلك فيحق الحكم عليه بالنفقة عند الضرورة. وينص القانون الفنلندي على حق النفقة، أي المعونات المالية التي يلزم بها أحد الزوجين، التي تدفع إما طوعياً بموجب إتفاق مشترك أو بموجب قرار صادر عن المحكمة.

تأثير الزواج على الأموال

يقرر الزوجان وضع أموالهما بأنفسهما. وبموجب القانون الفنلندي تصبح الأموال مشتركة بحكم الزواج أي يملك الزوجان سوية كافة الأموال التي كانت بحوزتهما قبل عقد القران وكافة الأموال التي يحصلان عليها بعد الزواج. ولكن لا يحق لأحد الزوجين التصرف بالأموال المشتركة بدون موافقة الطرف الثاني كبيع بيت السكن المشترك مثلاً أو أثاث البيت أو متاع الأولاد.

وإذا إقترض أحد الزوجين أموالاً بمفرده فإنه يتولى مسؤولية تسديد القرض بمفرده. أما القروض التي تؤخذ بشكل مشترك أو القروض التي يؤخذها أحد الزوجين لغرض إعالة الأسرة فتكون مسؤولية تسديدها مشتركة.

ويطبق بخصوص أموال الزوجين قانون الدولة التي المعتمدة كمكان إقامة للزوجين عقب عقد القران. وإذا إنتقل الزوجان مؤخراً إلى دولة أخرى فيتم تطبيق قانون دولة الإقامة الجديدة هذه على ملكية الأموال. وعموماً يطبق قانون دولة الإقامة الجديدة هذه على ملكية الأموال بعد إنقضاء خمس سنوات على سكنهما فيها.

وبالتالي إذا إنتقل الزوجان للسكن في فنلندا بشكل دائم فيسري على ملكية أموالهما القانون الفنلندي. ويتم تطبيق القانون الفنلندي على ملكية الأموال بعد إنقضاء خمس سنوات من إقامتهما في فنلندا. أما قبل وإثناء ذلك فيطبق قانون الدولة السابقة التي كانا يقيمان بها قبل الإنتقال إلى فنلندا. وإذا كان الزوجان مهاجرين يتمتعان بحق العودة (paluumuuttajat) فيتم تطبيق القانون الفنلندي بخصوص الأموال فوراً عقب حصولهما على إقامة دائمة في فنلندا.

ولكن يحق للزوجين بموجب إتفاق كتابي أن يطلبوا بأن تخضع أموالهما الزوجية إلى قانون بلدهما الأصلي مثلاً أو بلد الإقامة السابق. كما يحق للزوجين المنقلين إلى فنلندا وبموجب إتفاق كتابي أن يطلبوا بأن تخضع أموالهما الزوجية للقانون الفنلندي فوراً وحتى قبل إنقضاء مدة الخمس سنوات القانونية على إقامتهما في فنلندا. ومن الجدير بالذكر أنه يستحسن إستشارة محامي أو مكتب معاونة قانونية أو إختصاصي في الشؤون الحقوقية لتحرير الإتفاق.

حقوق الميراث

يتساوى الرجال والنساء في حق الميراث في فنلندا. ويحق للأولاد والأحفاد وراثه أموال الوالدين بعد وفاتهما. أما إذا لم يكن للزوجين أولاد فيرث الزوج الباقي على قيد الحياة كافة أموال الزوج المتوفي.

ولكن لا تنطبق هذه القاعدة إذا كان أحد الزوجين قد ترك وصية (testamenti). إن عمل الوصية بخصوص التصرف بالأموال هو وسيلة للتأثير على طريقة التصرف بها وتوزيعها بعد الوفاة.

وعموماً يكون للمهاجر في فنلندا نفس حقوق الميراث السارية على المواطنين الفنلنديين. وتطبق على الميراث بشكل مبدئي قوانين الدولة التي كانت مكان إقامة المتوفي لحظة الوفاة. وفي هذه الحالة أيضاً يحق للشخص تحديد قانون الميراث الذي سيطبق على توزيع الميراث في الوصية.

تقدم مكاتب المعاونة القانونية والمحامين الإستشارات اللازمة لتحرير الوصايا المتعلقة بتوزيع الميراث.

الزواج بالتراضي (Avoliitto)

يعني تعبير الزواج بالتراضي علاقة بين زوجين يسكنان سوياً بدون عقد قران شرعي. ويعتبر هذا النوع من الزواج شائعاً كثيراً في فنلندا وتعتبره الدولة بحكم الزواج الشرعي في العديد من الحالات كقرارات الضمان الإجتماعي مثلاً. ولكن يختلف الزواج بالتراضي عن الزواج الشرعي بموجب القانون الفنلندي في النواحي التالية:

- لا يتمتع أطفال زوجي التراضي ألياً بنفس الوضع الحقوقي كأطفال الزوجين الشرعيين، ولكن تضمن حقوقهم بعد التحقق من هوية الأب. (أنظر لطفاً الصفحة ٤)
- في حال إفتراق زوجي التراضي عن بعضهما البعض، يحافظ كل منهما على أمواله، إلا إذا كان بينهما إتفاق كتابي مسبق خلافاً لذلك.
- لا يرث زوجا التراضي بعضهما البعض إلا بموجب وصية كتابية.

ولذلك من الضروري لزوجي التراضي أن يتفقا مسبقاً على توزيع الأموال في حال الفراق أو الوفاة ويجب أن يكون هذا الإتفاق موثقاً كتابياً.

الزواج بالتراضي وإذن الإقامة

يعتبر الزواج بالتراضي حيثية قانونية للحصول على إذن الإقامة في فنلندا إذا كان الشخصان ساكنان سوياً في فنلندا لما لا يقل عن سنتين أو أن لهما طفل مشترك. ولكن لا يمنح إذن الإقامة إذا كان أحد الزوجين بالتراضي متزوجاً شرعياً من شخص آخر.

٣ - الأطفال

تهدف السياسة العائلية في فنلندا إلى ضمان وسط سليم للنمو وتوفير الفرص المادية والنفسية للوالدين لإنجاب الأطفال وتربيتهم. ويؤكد القانون في فنلندا على حق الوالدين بتربية الأطفال على قدم المساواة، إذ أن تساوي المسؤوليات يوفر أفضل الظروف لممارسة العمل خارج المنزل وإحراز الوفاق في الأسرة ويكسب الرجل تجربة إنسانية مفيدة.

وينص القانون الفنلندي على معاملة الطفل كإنسان يتمتع بحقوق متساوية ككل الناس. ويمنع القانون الفنلندي ضرب الأولاد وكافة أنواع التعنيف الجسدي منعاً باتاً. وتطبق بنود القانون الفنلندي بخصوص الأطفال على أولاد المهاجرين تماماً كما تنطبق على أولاد المواطنين الفنلنديين. ومن الجدير بالذكر أن الأولاد الإناث والذكور متساون أمام القانون في فنلندا ويتمتعون بنفس الحقوق.

تنظيم الأسرة

إن إنجاب الطفل هو قرار مشترك بين المرأة والرجل، ومن الطبيعي أن يختاروا لولادته أنسب توقيت حسب ظروفهما الحياتية. وتقدم **المراكز الصحية العامة (terveyskeskukset)** ومراكز الإستشارات العائلية ومنع الحمل (**perhe- ja ehkäisyneuvolat**) خدماتها مجاناً للنساء والرجال في مجال التنظيم العائلي ومنع الحمل ومن الجدير بالذكر أن وسائل منع الحمل متوفرة في فنلندا في كل مكان كالمحلات التجارية والصيدليات.

ونوصي النساء بمراجعة طبيب الأمراض النسائية (**naistentautien lääkäri**) بانتظام ومناقشته عند الضرورة أو الرغبة في المسائل المتعلقة بوسائل منع الحمل المختلفة. وبالطبع تكون خدمات المراكز الصحية العامة أقل تكاليفاً من عيادات القطاع الخاص. وبإمكان أي امرأة تتمتع بإذن الإقامة في فنلندا بمراجعة طبيب الأمراض النسائية لدى المراكز الصحية العامة. أما بخصوص التأكد من الحمل فيمكن أن يتم ذلك إما في بواسطة الكشف في المراكز الصحية أو بواسطة جهاز الإختبار الذي يمكن شراؤه من الصيدليات.

الإجهاض

يسمح بالإجهاض في فنلندا إذا كانت الولادة تشكل خطراً على صحة المرأة الحامل أو إذا كان الحمل والولادة تشكلان عبأ كبيراً على حياتها. وإذا كانت المرأة الحامل تحت سن ١٧ سنة أو فوق سن ٤٠ سنة فيحق لها دائماً الإجهاض بمجرد الرغبة في ذلك. ومن الجدير بالذكر أن الإجهاض يتم فقط بموجب طلب من المرأة الحامل نفسها. ويتم الإجهاض لأسباب إجتماعية خلال أول ١٢ أسبوع من الحمل. وبالطبع ينبغي على المرأة الحامل التي تفكر بالإجهاض إستشارة الطبيب بأقصى سرعة.

الولادة

من المهم للمرأة الحامل مراجعة مركز إستشارات الأمومة (**äitiysneuvola**) أو الطبيب قبل إنقضاء الشهر الرابع من الحمل على أقصى حد خاصة وأن معونة الأمومة تمنح فقط للحوامل اللواتي يقمن بهذه المراجعة في الوقت المحدد. كذلك يستدعي الحصول على مخصص الأمومة المالي إستحصال شهادة من مركز إستشارات الأمومة أو الطبيب تبين مدة الحمل (أنظر لطفاً الصفحة ٥).

وخلال المراجعات المنتظمة لمركز إستشارات الأمومة يتم متابعة الحالة الصحية للأم والطفل. ومن الجدير بالذكر أن مراجعات مراكز إستشارات الأمومة هي خدمات عامة مجانية وبإمكان الآباء أيضاً المشاركة في هذه المراجعات. وتقوم مراكز إستشارات الأمومة بإعطاء معلومات متعلقة بالولادة كما تقوم معظم المراكز الصحية بتنظيم دورات تحضيرية للوالدين حول الولادة والعناية بالطفل.

تتم الولادة في فنلندا في **مستشفيات التوليد (synnytyssairaala)**، ويحق للوالد أن يكون حاضراً أثناء الولادة. ويستفيد العديد من الآباء الفنلنديين من هذا الحق للمشاركة في الولادة لمساعدة الوالدة ومؤانستها والتخفيف عنها.

والد الطفل

يحق للطفل أن يحصل على الضمان المادي والنفسي والرعاية والعناية من والديه الإثنين. ولذلك من الضروري جداً التأكد من هوية الأب. وبموجب القانون الفنلندي يعتبر والد الطفل الزوج الرجل في حال الزواج الشرعي بين رجل وامرأة. أما إذا كان الطفل غير شرعي فيتم التحقق من هوية الأب لدى **مشرف الأطفال في محلة سكن الأم (lastenvalvoja)** إذا رغبت الأم في ذلك ولم يكن لديها مانع لذلك. كذلك يجب التحقق من هوية الأب للطفل المولود من زواج التراضي لدى مشرف الأطفال. ويحصل الطفل على كافة حقوق الطفل المولود من زواج شرعي بعد التحقق من الأبوية.

جنسية الطفل

يحصل المولود على الجنسية الفنلندية في الحالات التالية:

- إذا كانت والدة الطفل فنلندية الجنسية لحظة الولادة
- إذا كان والد الطفل فنلندي الجنسية ومتزوج من والدة الطفل الأجنبية.
- إذا كان والد الطفل متوفى، وكان لحظة وفاته فنلندي الجنسية ومتزوج من أم الطفل.
- إذا ولد الطفل في فنلندا ولم يحصل على جنسية أية دولة.

تربية الطفل والعناية به

لقد أثبتت التجربة أن ثنائية اللغة والثقافية هي عامل قوة لمستقبل أولاد المهاجرين. ويستطيع الوالدان التأثير على ذلك بواسطة التكلم مع الطفل بانتظام بلغة الأم وتعريفه على ثقافته الأصلية. وعلى كل حال سيتعلم الطفل اللغة الفنلندية ويتعرف على الثقافة الفنلندية خارج البيت في روضة الأطفال والمدرسة.

الرعاية الصحية للأطفال

يشارك المجتمع سوية مع الوالدين في الرعاية الصحية والعناية بالطفل. ويتابع مركز إستشارات الأمومة الحالة الصحية للأم والمولود حتى يتم الطفل سن ٧ سنوات حيث يتم الكشف عن حالة الطفل على فترات منتظمة. ويقوم مركز إستشارات الأمومة أيضاً بإعطاء اللقاحات والمعلومات اللازمة والمتعلقة بعناية الطفل وتربيته ومعلومات عن واجبات الوالدين. ويمكن للوالدين أن يستفسروا من مركز إستشارات الأمومة عن كافة الأمور التي تخطر على بالهما بخصوص الطفل. وبالإضافة إلى ذلك يمكن للوالدين الحصول على مساعدة أطباء إختصاصيين من مركز الإستشارات العائلية (perheneuvola) بخصوص الأمور النفسية. أما صحة ورفاهية تلاميذ المدارس فتهتم بها ممرضة المدرسة والطبيب العام وطبيب الأسنان بالمدرسة وذلك بالتعاون مع الوالدين.

ختان البنات ممنوع في فنلندا

ينص القانون الفنلندي على منع تشويه الأعضاء التناسلية للبنات والنساء منعاً باتاً ويعاقب على مرتكبه بالحبس بعدة سنوات. أما ختان الأولاد الذكور فليس ممنوعاً في فنلندا بموجب القانون. ولكن يجدر الذكر أن ختان الولد الذكر ضد رغبته أمر مشكوك فيه إذا كان الولد قد بلغ عمراً يمكنه من التقرير بنفسه. ففي فنلندا يعتبر الطفل في سن المدرسة نامياً بما فيه الكفاية لأخذ رأيه في الحساب عند التفكير بالختان.

وبما أن ختان الأولاد الذكور لأسباب دينية ليست عملية تتعلق بالصحة فهي لا تتم في المراكز الصحية العامة البلدية منها والحكومية. وعلى كل حال، إذا كان لا بد، فيجب إجراء هذه العمليات في ظروف يتأكد فيها ضمان الخبرة الطبية الكافية لمجرى العملية وضمان النظافة وتخفيف الوجع.

الدعم المالي لأسر الأطفال

تخفف الدولة الفنلندية من الأعباء الاقتصادية لأسر الأطفال بواسطة مختلف أنواع الدعم المالي. وتعتبر بعض هذه الإمتيازات مخصص لكل مواطن قاطن في فنلندا وبعضها الآخر مخصص فقط للمقيمين في فنلندا بشكل دائم ولمدة طويلة.

- **معونة الأمومة (äitiysavustus):** وتحصل عليها كل أم قامت بمراجعة المركز الصحي أو مركز إستشارات الأمومة أو الطبيب قبل إنقضاء أربعة أشهر على الحمل. ويمكن للمرأة الحامل أن تحصل على هذه المعونة إما على شكل هدية مادية، أي ما يسمى برزمة الأمومة أو على شكل تعويض مالي. تحتوي رزمة الأمومة على الألبسة ووسائل العناية اللازمة للطفل.
- **مخصص الرعاية البيئية (vanhempainpäiväraha):** وهو ما يسمى أيضاً بالمخصص اليومي للوالدين ويصرف لأحد الوالدين الذي يتفرغ لعناية الطفل في البيت خلال الأشهر العشرة الأولى بعد الولادة. وتتألف العلاوات اليومية من مخصص الأمومة والأبوة والوالدين. وتحق هذه العلاوات لكل من أقام في فنلندا بشكل دائم لما لا يقل عن ١٨٠ يوم قبل تاريخ الموعد التقديري للولادة. وتحسب هذه العلاوات بشكل نسبي أي حسب دخل العمل. أما إذا كان الوالدان عاطلين عن العمل فيتم صرف المخصص الأدنى لهما.
- **علاوات الأطفال (lapsilisä):** ويقصد بها تخفيف الأعباء الاقتصادية عن كاهل الوالدين، وتصرف شهرياً لكل طفل تمت سن ١٧ سنة مقيم في فنلندا بشكل دائم.

يمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات حول الإمتيازات المالية التي تتمتع بها أسر الأطفال من فروع مؤسسة التقاعدات العامة (Kansaneläkelaitos KEELA) التي تطلب منها هذه الإمتيازات. كذلك يمكنكم الحصول على المعلومات اللازمة للحصول على الإمتيازات من مراكز الإستشارات الأمومة.

الرعاية اليومية للأطفال

من المعتاد أن يقضي الأطفال يومهم خارج البيت في **روضات الأطفال**. وتهدف الرعاية اليومية في روضات الأطفال إلى توفير جو لنمو الطفل نمواً متزاناً ومتنوعاً كما تهدف إلى تشجيع الوالدين بالمشاركة في الحياة العملية والدراسة على قدم المساواة. ويمكن للوالدين إختيار أحد ثلاث طرق للرعاية اليومية:

- (١) يمكن للوالدة أو الوالد أن يترك العمل ويتفرغ للعناية بالطفل في البيت كإجازة بدون راتب. وفي هذا الحال يصرف للشخص المتفرغ للعناية بالطفل تعويض مالي يسمى **معونة دعم الرعاية البيئية (kotihoidon tuki)**، وتصرف هذه المعونة حتى يتم الطفل سن ٣ سنوات.
- (٢) يمكن للطفل أن يكون لدى **حاضنة خاصة أو في روضات أطفال خاصة**. وفي هذا الحال يصرف للوالدين تعويض عن جزء من التكاليف التي يتكبدانها يسمى **معونة دعم الرعاية الخاصة (yksityisen hoidon tuki)**.
- (٣) تتولى بلدية مكان السكن مسئولية تأمين مكان للرعاية اليومية للأطفال تحت سن المدرسة في **روضات الأطفال البلدية (päiväkoti)** أو في **روضات الأطفال العائلية (perhepäivähoito)**. وفي هذا الحال يتحدد رسم الرعاية حسب دخل الأسرة ويكون مجانياً للأسر ذات الدخل المحدود.

أهمية التعاون بين روضات الأطفال والوالدين

إن احد مهمات روضات الأطفال هو دعم تنمية وتطوير لغة وثقافة أطفال المهاجرين وترسيخ هويتهم الحضارية. ولذلك من المهم أن يواظب الوالدان على الإتصال بروضات الأطفال والتعاون معها للإتفاق على أفضل السبل لتربية الطفل وعلى التفاصيل ذات الصلة بذلك.

يمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات حول الرعاية اليومية للأطفال من مكاتب إستعلامات روضات الأطفال البلدية (**kuntien päivähoiton neuvonta**). كما ذلك يمكنكم الحصول على المعلومات اللازمة عن أنواع الدعم المالي من مكاتب مؤسسة التقاعدات العامة.

المدابومة على المدرسة

ينطبق قانون الدراسة الأساسية الإلزامية على كافة الولاد المقيمين في فنلندا بشكل دائم. ويعني هذا أنه يتوجب على أولاد المهاجرين أيضاً إجتياز الدراسة الأساسية لمدة ٩ سنوات دراسية. وبالإضافة إلى ذلك يمكن للأولاد المدابومة على الفصل التحضيري الذي تنظمه روضات الأطفال أو المدارس. ويباشر الأطفال الفصل التحضيري عموماً عند إتمامهم سن ٧ سنوات. ومن الجدير بالذكر أن حق المدابومة على المدرسة متساوي للأولاد والبنات. وتكون كافة خدمات الدراسة الأساسية بما في ذلك المواد الدراسية ووجبة الغداء والرعاية الصحية مجانية للجميع.

تدعم المدرسة ثقافة المهاجرين

تأخذ الطرق التعليمية في فنلندا بالإعتبار الهوية الثقافية للمهاجرين وتشجع وتدعم المحافظة عليها. وهكذا يمكن مثلاً لأولاد المهاجرين الحصول على دراسة تحضيرية في مجموعات خاصة قبل مباشرة الفصل الأول من المدرسة الإبتدائية. كما يمكن للأولاد الذين لا يتقنون اللغة الفنلندية الحصول على تعليم إضافي وساعات تعليم لغتهم الأم. ويمكن للمدرسة تنظيم تعليم لغة الأم للتلاميذ، ويكون ذلك بمعدل ساعتين في الأسبوع.

ويستحسن أن يناقش الوالدان مع المدرسة الأمور الثقافية الخاصة بالتربية الدينية وعادات الطعام. ومن العادي جداً في فنلندا أن تتعاون المدارس مع الوالدين. لذلك يستحسن بالوالدين المواظبة على الإتصال بالمدرسة والمشاركة في إجتماعات أولياء الأمور (vanhempainilta) ومناقشة المدرسين والممرضات والمشاركة في مختلف جمعيات أولياء أمور التلاميذ.

٤ - التأهيل الدراسي

تعتبر فنلندا إهتماماً كبيراً للتأهيل الأكاديمي والمهني، إذ أن ذلك مفتاح للتشغيل والدخول في الحياة العملية. فمن المعروف أن العديد من المهن في فنلندا تستدعي شهادة تأهيل. وبالإضافة إلى ذلك يساعد التأهيل على تحقيق المساواة بين المرأة والرجل. وبالطبع يوفر التأهيل أفضل الوسائل للتطوير الذاتي وللتعامل مع المجتمع.

وتوفر فنلندا لكل إنسان فرصاً متساوية للدراسة والتطوير بغض النظر عن الجنس والأصل العرقي والوضع المالي.

ولتعزيز المساواة في فرص التأهيل تقوم الدولة في فنلندا بدعم الدراسة مالياً وتوفير روضات أطفال لتمكين الوالدين من التفرغ للدراسة. ويمكن القول أنه نظراً لهذه الإجراءات تعتبر نسبة تعليم النساء عالية جداً على قياس عالمي. وبالطبع توفر فرص التأهيل في فنلندا للمهاجرين أفضل الفرص للحصول على المعلومات وإكتساب التجارب اللازمة للتعامل مع المجتمع والحياة العملية ولتعلم اللغة الأم والتطوير الثقافي الذاتي.

التعلم مدى الحياة

يُطبق في فنلندا مبدأ التعلم مدى الحياة. وهو ما يعني تحصيل المعرفة والمهارات وتطويرها في سن متقدم من العمر أيضاً. إن مواصلة التعلم والتأهيل تضمن تحديث وترقية المعلومات والمهارات اللازمة للموافاة بمتطلبات الحياة العملية التي تتطور وتتبدل بسرعة.

تعلم اللغات

من المهم للمهاجر في فنلندا أن يتعلم اللغة الفنلندية أو السويدية في بعض المناطق المعينة. وتقوم كثير من المؤسسات التعليمية في فنلندا بتنظيم دورات تعليم اللغة الفنلندية أو السويدية. وبالإضافة إلى تعلم اللغة في الدورات التعليمية من المهم جداً التدريب على استعمال اللغة المحلية من خلال التعامل مع الفنلنديين باللغة الفنلندية أو السويدية. فمن المعروف أن تعلم اللغة المحلية وإستعمالها يساعدان على التأقلم مع ظروف الوسط المحيط.

الدراسات المستحصلة في الخارج

تعتبر الدراسات والخبرات العملية التي حصل عليها المهاجر في الخارج أساساً لتخطيط التأهيل وإكماله في فنلندا. ويمكن للمهاجرين الحاصلين على شهادات أكاديمية من معاهد فنية عليا من الخارج طلب الإعراف بالشهادة ومعادلتها لدى **مديرية التربية (Opetushallitus)** بشهادات المعاهد الفنية العليا أو المعاهد المهنية العليا الفنلندية. وتصدر مديرية التربية أيضاً تصريحات عن المعادلة والمطابقة للشهادات الأكاديمية الخارجية من الأنواع الأخرى. ومن الجدير بالذكر أن خدمات مديرية التربية ليست مجانية. وإذا رغب المهاجر المتخرج من مؤسسة تعليمية في الخارج متابعة دراسته في مؤسسة تعليمية فنلندية فتقوم هذه المؤسسة أولاً بتقييم صلاحية شهادته كأساس للدراسات الجديدة.

الخيارات الدراسية

يمكن للتلميذ المتخرج من المدرسة الأساسية أي الذي اجتاز بنجاح مرحلة الفصول الدراسية التسع الإلزامية متابعة دراسته إما في **الثانوية العامة (lukio)** أو في **معهد تعليمي مهني (ammattillinen oppilaitos)**. بعد ذلك يمكن للطلاب متابعة دراسته إما في **معهد عالي (korkeakoulu)** أو **معهد مهني عالي (ammattikorkeakoulu)** أو **الجامعة (yliopisto)**.

بإمكان المهاجرين في فنلندا متابعة دراستهم الإعدادية أو الثانوية مثلاً في **الثانويات المسائية (aikuislukio)** أو في **المعاهد الشعبية (kansanopisto)**. وبالإضافة إلى هذه المدارس والمعاهد يوجد في فنلندا عديد من مراكز التأهيل المهني للكبار **(ammattillisia)** **(aikuis-koulutuskeskuksia)** يستطيع الكبار المتدربين فيها والحصول منها على شهادة مهنية أو تكميل دراسة سابقة. وقيل البدء بالدراسة المهنية بإمكان المهاجرين تحسين قدرتهم اللغوية بواسطة المشاركة في دورات إضافية لتعلم اللغة لتنضمها مختلف المؤسسات التعليمية. كذلك بإمكان المهاجر تحصيل شهادة مهنية بطريقة **الدراسة التعاقدية (oppisopimus)**. وبالإضافة إلى ذلك تنظم في فنلندا عديد من الدورات الخاصة تسمى دورات **تأهيل القوى العاملة (työvoimakoulutus)** لتأهيل العاطلين عن العمل. ويحق للمهاجرين الإلتحاق بهذه الدورات عن طريق مكاتب العمالة.

تساعد خطة التأهيل على التوطن

إذا فشل المهاجر في الحصول على عمل أو في الإلتحاق بمؤسسة تعليمية للدراسة فيإمكانه بالتعاون مع مكاتب العمالة **(työvoimatoimisto)** أو مكاتب الشؤون الإجتماعية **(sosiaalitoimisto)** إعداد ما يسمى بخطة **خطة التوطن (kotoutumissuunnitelma)** التي تهدف إلى مساعدته في التشغيل والإستقرار في البلاد والتلاؤم مع المجتمع الفنلندي.

ويقوم المهاجر بإعداد خطة التوطن سوية وبالتعاون مع موظف مكتب العمالة أو مكتب الشؤون الإجتماعية. وتؤخذ في الخطة بعين الإعتبار كافة النواحي والعوامل المتعلقة بحياة المهاجر كالأهداف التي يصبو إليها والظروف المعيشية والمهارات التي يتمتع بها رهنأ. وتشمل خطة التوطن على تعلم اللغة الفنلندية ودراسة مهنية تكميلية وتمارين عملية، وقد تشمل في بعض الأحيان على تأهيل المهاجر للحصول على مهنة جديدة بالكامل. وتستغرق خطة التوطن ثلاث سنوات على أقصى حد.

وإذا لم يكن للمهاجر أي دخل اثناء تنفيذ خطة التوطن فيصرف له تعويض يسمى **معمونة دعم التوطن (kotoutumistuki)**. ويستدعي الحصول على هذا التعويض أن يستجيب المهاجر للخطة المعدة وينفذها بالكامل.

تأهيل التوطن

تنظم العديد من المحلات البلدية دورات تأهيل للمهاجرين الكبار تستغرق حوالي ستة أشهر. وتشمل هذه الدورات على تعلم اللغة الفنلندية والتعرف على المجتمع الفنلندي وإعطاء التوجيهات والمعلومات اللازمة للدراسة والحياة العملية والتعرف على الحياة العملية بواسطة التمارين العملية الفعلية. ويكون لطالب العمل من المهاجرين العاطلين عن العمل الأولوية في الإلتحاق بهذه الدورات. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن بعض المحلات البلدية تنظم أيضاً دورات تأهيلية خاصة للأمين.

يمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات عن سياسة التوطن وبدائل الدراسة وتأهيل التوطن من فروع مكتب العمالة في محل الإقامة.

المعونة الدراسية

تضمن فنلندا الوضع المادي للطلاب بواسطة المعونات الدراسية. ويحق للطلاب الأجنبي المداوم على الدراسة العليا بانتظام والمقيم بشكل دائم في فنلندا الحصول على ما يسمى بالمعونة الدراسية (**opintotuki**) إذا كان قد سكن في فنلندا لما لا يقل عن سنتين بموجب سبب آخر غير الدراسة. ولكن يجدر بالذكر أنه يحق للأجانب وأفراد أسرهم والأشخاص المنقولين إلى فنلندا بموجب حق العودة الحصول على المعونة الدراسية حتى لو لم يكونوا قد وافوا بشرط السكن لمدة سنتين، وينطبق ذلك أيضاً على الأشخاص تحت سن ١٨ سنة الذين إنتقلوا إلى فنلندا إذا كان والداهم مقيمين في فنلندا بشكل دائم.

يمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات عن المعونات الدراسية المالية من فروع مؤسسة التقاعدات العامة.

٥- الحياة العملية

يتساوى النساء والرجال في فنلندا في فرص وحقوق وواجبات العمل. ومن العادي جداً أن تعمل النساء في فنلندا خارج البيت لقاء راتب أو في عمل حر، إذ يعزز العمل خارج البيت إستقلالية المرأة إقتصادياً.

المساواة في العمل

يعبر قانون المساواة إهتماماً خاصاً لتحسين وضع المرأة في الحياة العملية ويلزم رب العمل بإعطاء التسهيلات الضرورية لضمان التوافق بين العمل والحياة العائلية. ويكمن القصد وراء ذلك في منح الرجال والنساء فرصاً متساوية للمشاركة في الأعمال المنزلية والحياة العملية على قدم المساواة.

وينص القانون الفنلندي على منع التمييز بين البشر في كافة مجالات التعامل. فبالإضافة إلى منع التمييز على أساس الجنس ينص القانون الفنلندي أيضاً على منع التمييز على أساس العرق والمعتقد الديني والعمر على سبيل المثال لا الحصر وذلك من أجل ضمان المعاملة المتساوية لكل فرد من أفراد المجتمع في طلب العمل وممارسته. وبالطبع ينطبق هذا أيضاً على المهاجرين الذين يضمن لهم القانون معاملة متساوية في مجالات العمل ككافة أفراد المجتمع.

تذكروا إذن العمل

بعض النظر عن بعض الإستثناءات، يحتاج المهاجرون إلى إذن عمل (**työlupa**) صادر عن دائرة شئون الأجانب (**Ulkomaalaisvirasto**) قبل المباشرة بأي عمل.

طلب العمل

تقوم فروع مكتب العمالة (**työvoimatoimisto**) بمساعدة المواطنين في الشروع في طلب العمل. وغالباً ما يوجد في هذه المكاتب موظفون إختصاصيون في مجال خدمة وإرشاد المهاجرين. ويجدر بالمهاجر الإتصال عقب وصوله إلى فنلندا بفرع مكتب العمالة في منطقة سكنه والإعلان عن رغبته في الحصول على عمل. ومن الجدير بالذكر أنه بالإضافة إلى تسهيل طلب العمل تقوم مكاتب العمالة بتقديم معلومات واسعة عن فرص الدراسة والتدريبات والتمارين العملية. ومن الطبيعي أن أهم عنصر في الحصول على العمل هو النشاط والإهتمام الذاتي قبل كل شيء.

الرواتب

يعتبر الدخل الناتج عن العمل الشخصي ملكاً شخصياً لكل فرد. ويقوم رب العمل عموماً بدفع رواتب العامل إلى حسابه المصرفي الشخصي الذي يعلن عنه لرب العمل. ويتم فتح الحساب المصرفي في أي بنك بعد تقديم وثيقة صالحة وسارية المفعول كجواز السفر أو الهوية الشخصية.

الضرائب

يدفع كل عامل مقيم في فنلندا ضرائباً عن دخله المكتسب للدولة والبلدية. وتكون الضريبة في فنلندا تصاعدية، أي أن كبري الدخل يدفعون ضريبة أعلى من محدودي الدخل. ويتم تسديد الضريبة من قبل رب العمل على أساس بطاقة الضريبة (**verokortti**). ويتوجب على العامل تسليم بطاقة ضريبته إلى رب العمل مباشرة عقب مباشرته العمل.

يتوجب على المهاجر إستصدار بطاقة الضريبة من مكتب الضرائب الموجود في محل سكنه قبل المباشرة بأول عمل. ومن المهم أيضاً إعلام مكتب الضريبة (**verotoimisto**) بأنه مهاجر. وليس من الضروري إستصدار البطاقة بعد إنقضاء السنة الأولى إذ يقوم مكتب الضريبة بإرسالها بالبريد إلى عنوان ذي العلاقة.

الضمان الإجتماعي

تمول الدولة والبلديات خدماتها الإجتماعية من أموال الضريبة المجابة. وعموماً يستطيع المواطنون في فنلندا إعاشة أنفسهم وعائلتهم من دخلهم العملي، ولكن للقاعدة شواذ إذ توجد بعض الحالات أو الظروف التي تحول دون ذلك كالعطالة عن العمل مثلاً أو الشيخوخة أو الإصابة بعاهة بدنية أو مرض. ولهذا الحالات بالذات يقوم المجتمع بضمن دخل المواطنين بواسطة إجراءات دعم إجتماعية وتتولى مؤسسة التقاعدات العامة مسئولية توزيع هذه الإمتيازات الإجتماعية التي ينعم بها كافة المواطني المقيمين بشكل دائم في فنلندا بغض النظر عن الجنسية.

فوائد العمل وإبعكاساته على التقاعدية

يؤثر الدخل المكتسب من العمل على الإستقلالية الإقتصادية في المستقبل. فمثلاً إذا فقد العامل عمله فإنه يحصل على تعويض عطالة نسبي (ansiosidonnainen työttömyyskorvaus) أي أن كمية التعويض تتناسب طردياً مع راتبه الذي كان يحصل عليه قبل فقده عمله. ويكون هذا التعويض عموماً أعلى من التعويض الأساسي الذي يمنح للعاطلين عن العمل لمدة طويلة. وعلى نفس الشاكلة، يحصل العامل الراتبى على تقاعدية أعلى حسب مجموع الدخل الراتبى الذي إكتسبه خلال كل حياته العملية. وعموماً تكون الإمتيازات الإجتماعية لكل من الزوجين مستقلة ولا تعتمد على دخل الزوج.

نشاطات أوقات الفراغ

لا يتوفق الإنسان دائماً في الحصول على عمل بالسرعة المرغوبة على الرغم من جدية محاولاته. ولذلك يستحسن بالإنسان ألا يستسلم لمثل هذه الإخفاقات أو أن يلجأ إلى الإنطوائية والمكوث في البيت، إذ توجد في فنلندا فرص لا تحصى لممارسة الهوايات كالمشاركة في الأعمال الطوعية أو نشاطات الجمعيات والمنظمات الشعبية. وتوجد في عديد من المحلات والبلديات نشاطات مخصصة للنساء. كما يمكن للمهاجرين المحافظة على ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم عبر اللقاءات والمشاركة في نشاطات جمعياتهم الوطنية والجمعيات المتعددة الجنسية. كما يمكنهم المشاركة في نشاطات طوعية لتوسيع دائرة معلوماتهم وتطوير مهاراتهم العملية مما يعود عليهم فيما بعد بالفائدة في الحصول على عمل والمشاركة بنشاط في الحياة العملية.

يمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات عن فرص ممارسة الهوايات المتوفرة في محلة إقامتكم من مكتب الثقافة والنشاطات الحرة ومن المنظمات الشعبية وبواسطة الإعلانات في الجرائد المحلية.

٦- مصاعب الحياة العائلية

تصادف كل إنسان مصاعب حياتية آنية. فإلى جانب لحظات السعادة يواجه الإنسان أيضاً لحظات تتخللها تناقضات ومصاعب. وقد يشعر الإنسان أحياناً بإنخفاض العزيمة والوهن وعدم كفاية قوته الذاتية للتغلب على المشاكل. وفي هذه الحالات يستحسن بالإنسان اللجوء إلى طرف إختصاصي محايد لمناقشته والبحث معه سوية عن أنجع الحلول قبل أن تتخذ المشاكل أبعاداً يصعب الإمام بها وحلها على أفضل وجه.

المساعدة لحل التناقضات

توجد في كافة بلديات فنلندا مراكز إستشارات متخصصة بالأمر التربوية والعائلية التي تقدم خدماتها في مجال العلاقات الإنسانية والحياة العائلية وتربية الأطفال. ويعتبر قسم المصالحة العائلية من أبرز أنواع الإستشارات العائلية. وبإمكانكم الإستعلام عن نشاطات هذه القسم من مكتب الشؤون الإجتماعية في البلدية التي تقيمون بها. ويقوم أفراد العائلة بحل المصاعب التي يواجهونها في قسم المصالحة العائلية عبر البحث عن الحل الذي يرضي كافة أفراد العائلة بالتعاون مع المرشدين الإجتماعيين أو الأطباء النفسيين. ويمكن لكافة أفراد العائلة أو جزء منها المشاركة في عملية المصالحة. ومن الجدير بالذكر أن بإمكان العائلات طلب خدمات قسم المصالحة العائلية لكافة المصاعب التي تواجهها بما في ذلك المشاكل المتعلقة بالطلاق.

وتكون خدمات البلدية في مجال المصالحة العائلية مجانية وتكون كافة المناقشات التي تجرى بهذا الخصوص سرية قطعياً. وبالإضافة إلى خدمات البلدية توجد عديد من الأطراف الأخرى التي تدلي بباعها في هذا المجال كالكنيسة وغير ذلك من الجهات المختصة في العلاقات العائلية كالأفراد والجمعيات والمنظمات الشعبية والرسمية.

المشاكل النفسية

ليس من النادر أن يشعر المهاجر بصدمة نفسية ناتجة عن الوجود فجأة في وسط غريب وعن صعوبة التلاؤم مع الظروف الجديدة. هذا بالإضافة إلى الهواجس الناتجة عن التجربة الصعبة في الوطن والحنين إلى الأقراب الذين بقوا هناك والتفكير في مصيرهم. وتقوم مكاتب الصحة النفسية (mielenterveystoimistot) في البلديات بتقديم الإستشارات والعلاج في كافة الأمور المتعلقة بالمشاكل النفسية. وتكون هذه الخدمات مجانية.

وبالإضافة إلى ذلك يوجد في هلسنكي مركز الأزمات للأجانب (**Ulkomaaalaisten kriisikeskus**) الذي يخدم كافة المهاجرين المقيمين في فنلندا وعوائلهم. ويمكن للمهاجرين الحصول على المساعدة المجانية من هذا المركز في كافة الأمور المتعلقة بالصحة النفسية والمشاكل الاجتماعية. كذلك يمكن للأجانب وأقاربهم المقيمين في فنلندا الذين تعرضوا للتعذيب في بلدهم الأصلي الحصول على العلاج من مركز تأهيل ضحايا التعذيب (**Kidutettujen kuntoutuskeskus**) في هلسنكي. ومن الجدير بالذكر أنه يجب حجز موعد لمتى هذه الخدمات.

بيوت الأمومة الأولية

تعتبر أول ولادة في العائلة حالة جديدة تستدعي التعلم والتعرف على العديد من الأشياء الجديدة. وقد يصدف أن تكون العائلة في وضع اجتماعي صعب كوجود أزمة شخصية ما أو عدم توفر مسكن. إن بيوت الأمومة الأولية (**ensikoti**) هي بيوت للأُم والطفل تهدف إلى مساعدة ودعم الأم في مثل هذه الحالات. ويمكن للنساء الحوامل والوالدات اللجوء إلى هذه البيوت عند الحاجة. تُعطي النساء والوالدات في هذه البيوت تعليمات وتوجيهات حول الأمومة والعناية بالطفل والأمومة المستقلة. وتتراوح مدة السكن في هذه البيوت حسب الظروف وتكون عموماً حوالي نصف سنة.

يمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات عن بيوت الأمومة الأولية من مكتب الشؤون الاجتماعية (**sosiaalitoimisto**) ومركز إستشارات الأمومة (**neuvola**).

مشاكل الأطفال والشبيبة

يتأقلم الأطفال والشباب في الوسط الجديد بسرعة تتجاوز تأقلم الوالدين. ويتبنون عادات جديدة من أصدقائهم وزملائهم في المدرسة قد يصعب على الوالدين تقبلها بسهولة. وبالإضافة إلى الصعوبات الناتجة عن عدم توافق مفاهيم الأجيال المختلفة من المحتمل أن يواجه الأطفال والشباب مصاعب خارجية كالمضايقة في المدرسة. ومع تزايد المشاكل تزداد احتمالات الوقوع في برائن المخدرات أو الجنوح إلى الجريمة.

ولتقادي مثل هذه المشاكل، من المهم جداً أن يقوم الوالدان والأطفال بمناقشة كافة هذه الأمور سوية بصراحة وشفافية بين بعضهم ومع روضات الأطفال والمدارس. ومن المهم جداً مناقشة هذه المشاكل في بدايتها مهما بدت صغيرة. كما هو من المهم للوالدين أن يتذكروا أن السباب في فنلندا يتمتعون بكامل حق إتخاذ القرارات التي تمسهم كحق إختيار شريك حياتهم مثلاً.

يمكنكم الحصول على المساعدة لحل مشاكل الأطفال والشبيبة من مكاتب الإستشارات التربوية والعائلية (**Kasvatus- ja perheneuvola**) ومكاتب الصحة النفسية.

العنف العائلي

يصنف الإعتداء على أحد الزوجين أو الطفل عنفاً عائلياً وينص القانون الفنلندي على تعريفه كجريمة لا يمكن الدفاع عنها أو تبريرها بإستندات تعود للعادات والتقاليد الوطنية مثلاً. ويجدر بالضحية أن يراجع الطبيب وأن يقدم شكوى للشرطة.

يجب وقف أعمال العنف

يعتبر العنف الممارس داخل العائلة أيضاً جريمة خاضعة لإمتيازات المدعي العام. ويعني هذا أن إقامة الدعوى بخصوص العنف العائلي ليس من إختصاص الضحية ولا تعتمد على رأيه أو قراره. ويمكن للمدعي العام الإمتناع عن رفع الدعوى فقط في حال معارضة الضحية بشدة أو إذا كان الفعل بسيطاً.

ويمكن للعنف الممارس على أحد الزوجين أو الطفل أن يكون جسدياً أو نفسياً أو إقتصادياً أو جنسياً. وغالباً ما تظهر كافة أنواع العنف مجتمعة.

- العنف الجسدي هو الإعتداء بالضرب والدفع والرفس والخنق
- العنف النفسي هو الإبتزاز والتهديد والإتهام والتقليل من الشأن والإخضاع والترهيب وتقييد الحركة أو الإتصالات الاجتماعية أو روابط الصداقة أو علاقات القرابة.
- العنف الإقتصادي هو منع أحد الزوجين للأخر بممارسة العمل أو تركه بدون أموال.
- العنف الجنسي هو إقتراب أحد الزوجين من الزوج الأخر جسدياً ضد رغبته أو الأكره على الجنس أو الإغتصاب.

كذلك يمنع القانون الفنلندي معاقبة الأولاد جسدياً. ومن المعروف أن العنف العائلي لا ينتهي تلقائياً بل يسوء على مدى الزمن، ولكن بإستطاعة الضحية دائماً طلب المساعدة إذ يوجد في معظم البلديات الكبيرة ما يسمى ببيوت الأمان (**turvakoti**) التي يمكن للضحية اللجوء إليها من البلديات المجاورة أيضاً. كذلك يمكن طلب المساعدة من مكتب الشؤون الاجتماعية والمركز الصحي ومكتب الصحة

النفسية ومركز الإستشارات العائلية ومركز الإستشارات الأمومة في البلدية. ومن الجدير بالذكر أن من واجب المسؤولين الرسميين تقديم المساعدة عند الطلب.

وينبغي القول أيضاً أن المعتدي أيضاً يحتاج إلى مساعدة. ويقوم المسؤولون والإختصاصيون في مجال مساعدة ممارسي العنف بتقديم المساعدة للذين يرغبون في التخلص من التصرفات العنيفة. ويستحسن لطرفي النزاع اللجوء إلى طلب المساعدة بشكل منفصل في مرحلة الأزمة نظراً للصعوبة التي قد تواجهها الضحية في عرض الأمر بحضور المعتدي.

بيوت الأمان

يمكن لكل من وقع ضحية العنف العائلي اللجوء إلى بيوت الأمان. ويمكن الذهاب إلى هذه البيوت مباشرة في حال تأزم العلاقة بين الزوجين كما يمكن الإتصال بها هاتفياً أو بواسطة المرشد الإجتماعي في وقت لاحق. ويمكن للوالدات والأطفال السكن في بيوت الأمان مؤقتاً إذا كان المكوث بالبيت مستحيلاً أو يشكل خطراً بسبب الخوف أو التهديد. وفي بيوت الأمان يمكن مناقشة الموظفين لإيجاد حل لوقف دائرة العنف في العائلة. وتقوم الضحية بإتخاذ القرار بخصوص حل المشكلة. بيوت الأمان وخطوط هواتقها مفتوحة طوال اليوم على مدار الساعة. وبالإضافة إلى بيوت الأمان يوجد لدى البلديات أيضاً مساكن أمان لحالات الأزمات.

يمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات حول بيوت ومساكن الأمان من مكتب الشؤون الإجتماعية. ومن الشرطة في الحالات الطارئة وفترات الليل ونهاية الأسبوع.

منع الإقتراب يضمن الحماية

يسري في فنلندا مفعول قانون يسمى قانون منع الإقتراب (lähestymiskielto). ويعني هذا القانون أنه يمكن حماية وصيانة حياة وسلامة وصحة وحرية شخص خاضع للتهديد بواسطة منع الشخص المهدد من الإتصال به. ويمكن طلب تطبيق هذا القانون مثلاً إذا شعر إنسائه بأن زوجه أو شريك حياته السابق يقوم بتصرفات تهديدية.

يقوم المسؤولون بتقييم إفادة مقدم الطلب والإثباتات والقرائن الموجودة كالتقرير الطبي أو الشكاوى التي سبق تقديمها للشرطة وإفادات الشهود قبل الحكم بتطبيق منع الإقتراب على أي شخص. ويعد إستعمال وممارسة العنف من أهم الأسباب المشددة للحكم بمنع الإقتراب على الرغم من أنه بحد ذاته لا يعتبر مستوجباً لمثل هذا الحكم.

هذا ولا يمكن تطبيق قانون منع الإقتراب بين الأفراد الذين يشكلون مجموعة معيشية واحدة. ويمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات حول قانون منع الإقتراب مثلاً من مسؤولي الشؤون الإجتماعية. ويقدم طلب منع الإقتراب إما كتابياً أو شفويًا للشرطة أو للمحكمة الابتدائية.

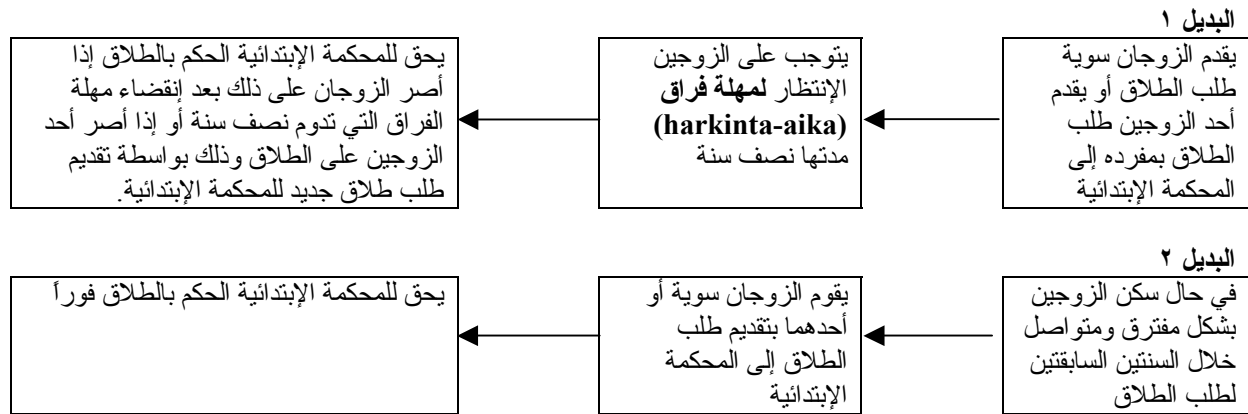
الإغتصاب

يعتبر الإغتصاب، بما في ذلك إغتصاب الزوج لزوجته، جريمة حسب تعريف القانون الفنلندي. ويجدر بضحية الإغتصاب الإتصال بالشرطة ومراجعة الطبيب فوراً عقب حصول الجريمة. ولا يجوز نسيان أن الإغتصاب لا يحدث أبداً بسبب تصرفات الضحية ولذلك لا مكان للخجل في هذا الأمر الخطير. ويمكن لضحية الإغتصاب طلب المساعدة والمؤازرة للتغلب على المعاناة من المسؤولين في محطة الإقامة. ويوجد في هلسنكي مركز خاص لهذه الخدمات يدعي مركز أزمات الإغتصاب توكيناينن (Raiskauskriisikeskus). (Tukinainen).

الطلاق الشرعي

يعتبر الزواج الشرعي عقداً طوعياً بين شخصين يمكن إلغاؤه. وبالتالي من الأجدى التفكير بفق هذا العقد إذا بدت الحياة المشتركة مستحيلة. ومن المعروف أن الطلاق شائع جداً في فنلندا. يقدم طلب الطلاق إلى المحكمة الابتدائية (käräjäoikeus) في محطة الإقامة بواسطة ملء إستمارة طلب طلاق. ومن الجدير بالذكر أن المحكمة لا تنتظر في أسباب طلب الطلاق أو طبيعة العلاقة الشخصية بين الزوجين. ومن الجدير بالذكر أيضاً أنه يحق للمحكمة أن تحكم بالطلاق لمقدم الطلب حتى في حال رفض الطرف الآخر.

تقدم طلبات الطلاق إلى المحكمة الابتدائية



توزيع الأموال والأموال في حال الطلاق

بعد الطلاق يتم تقرير توزيع الأموال والأموال وأموال الوصاية على الأولاد (أنظر لطفاً الصفحتين ١٢ و ١٣) وحق السكن في مسكن العائلة المشترك. وتعتمد طريقة توزيع الأموال والأموال على قانون الدولة المنطبق على هذه الأموال (أنظر لطفاً الصفحة ٢). فإذا تم تطبيق القانون الفنلندي فيتم توزيع الأموال والأموال حسب مبدأ المناصفة المطلقة وهو ما يسمى **بحق الملكية الزوجية - Avio-oikeus**). كما يحق للزوجين توزيع الأموال والأموال بموجب عقد مبرم بينهما. وفي حال الخلاف يحق للمحكمة الأمر للمحامي بتوضيح الخلاف.

ولكن لا توزع الأموال والأموال بالمناصفة المطلقة في حال وجود عقد كتابي مسبق مبرم بين الزوجين وهو ما يسمى **عقد شروط الملكية الزوجية (avioehtosopimus)**. ويمكن للزوجين بموجب هذا العقد الإتفاق على أنه لا يحق لأحد الطرفين المطالبة بحق الملكية الزوجية بخصوص أموال الطرف الآخر أو جزء منها. وفي هذا الحال يحافظ كل من الزوجين على أمواله المنصوص عليها في العقد. ويسري مفعول عقد شروط الملكية الزوجية حتى في حال الوفاة.

يجب أن يحرر عقد شروط الملكية الزوجية كتابياً. ويستحسن إستشارة محامي أو معاون قانوني أو مكتب معاونة قانونية عام. كما يجب تسجيل العقد لدى المحكمة الابتدائية في محلة الإقامة.

تأثير الطلاق على إذن الإقامة

يتم النظر في إذن الإقامة أو تمديد أو إلغائها بعد الطلاق على مبدأ كل حالة بمفردها. وعموماً يؤثر الطلاق الشرعي أو فراق الزواج بالتراضي على تمديد إذن الإقامة فقط إذا كان الإذن ممنوحاً لأجل محدد بموجب الروابط العائلية أي أن الطلاق لا يؤثر على وضع المهاجر الحاصل على إذن إقامة دائمة. ولكن إذا كان إذن الإقامة الدائمة ممنوحاً على أساس معلومات زواج شرعي أو زواج بالتراضي خاطئة أو مضللة فقد يكون للطلاق تأثير على التمديد.

إن إذن الإقامة ليس حقاً مطلقاً بل يمنح دائماً حسبما تراه السلطات المعنية التي تأخذ في قرارها بعين الإعتبار كافة الحثيات التي يستند إليها طلب الإذن. فعلى سبيل المثال تنظر السلطات المعنية في طبيعة الروابط العائلية للمهاجر ومدى وقعها الأسري وتتخذ قراراتها بعد مقارنة هذه الروابط في فنلندا وفي بلد المهاجر الأصلي. ومن الجدير بالذكر أنه لا يحق لأحد الزوجين أمر السلطات المسؤولة بإلغاء إذن إقامة الزوج الآخر بعد الطلاق.

إذا كان للشخص المطلق إذن إقامة لأجل محدد فيحق له طلب تمديد الإقامة فقط إذا كان قد أقام في فنلندا لما لا يقل عن سنتين. أما إذا كان المهاجر امرأة حامل أو أنها ولدت في فنلندا أو أن لديه عمل دائم أو دراسة نظامية فيحق للسلطات المعنية النظر في تمديد الإقامة حتى في حال عدم إستيفاء المهاجر شرط الإقامة لمدة سنتين.

كما لا يشترط إستيفاء شرط الإقامة لمدة سنتين إذا كان سبب الطلاق أو الفراق الوقوع ضحية للعنف. وفي هذا الحال يتوجب على مقدم الطلب إبراز إثباتات مقنعة للسلطات المعنية. وعموماً يكفي تقرير الطبيب أو تقرير مركز الإستشارات العائلية الذي ينص على وجود آثار إعتداء جسدي كإثبات على حدوث العنف. ومن المستحسن لمقدم طلب تمديد الإقامة إن يرفق طلبه بتوضيح شخصي يحرره بنفسه ويشرح فيه وضعه وظروفه.

وضع الأطفال في الطلاق

يتولى الوصي مسئولية ضمان رفاهية الطفل وتربيته ونموه المتوازن. وتعني الوصاية عموماً العناية بالطفل وإتخاذ القرارات التي تمسه، وعند الضرورة يقوم الوصي بالنيابة عن الطفل أما السلطات المعنية كالمحاكم وغيرها من الجهات الرسمية. ويحق فقط للوصي تسجيل الطفل على جواز سفره.

ويكون الزوجان الشرعيان وصبا للطفل المولود من هذا الزواج. أما في حال الطلاق فقد تستعصي الأمور بين الوالدين المطلقين ويصبح وضع الطفل صعباً، وهو ما يستدعي بالضرورة تخفيف أثر الطلاق على الطفل الذي يحق له التمتع بعناية الوالدين. لذلك تميل قرارات الوصاية غالباً إلى الحكم بالوصاية المشتركة (yhteishuoltajuus).

ويمكن للوالدين المطلقين الإتفاق فيما بينهما حيثما كان ذلك ممكناً حول حلول رعاية بالطفل ومكان سكنه. ويمكن للوالدين توثيق هذا العقد لدى مسنولي الشؤون الإجتماعية في البلدية كمكتب الشؤون العائلية (perheasiaintoimisto) مثلاً. أما إذا كان الوالدان على خلاف بشأن الوصاية على الطفل فتقوم المحكمة بإتخاذ القرار النهائي. وتأخذ المحكمة في الإعتبار مصلحة الطفل وتقرير مسنولي الشؤون الإجتماعية عن وضع الوالدين.

ومن المفهوم أن الوصاية المشتركة تستدعي من الوالدين قدرة على التقاهم والتعاون على الرغم من التناقضات السائدة بينهما. وفي حال إنتفاء شروط الوصاية المشتركة لسبب أو آخر يحق للمحكمة إلغاء إتفاق أو حكم الوصاية المشتركة والأمر بالوصاية لأحد الوالدين الذي يسمى عقب ذلك بالوصي المفرد (yksinhuoltaja).

يتم الإتفاق على وصاية الأطفال عند الطلاق

البديل ١

الوصاية المشتركة (Yhteishuoltajuus)

في هذا البديل يقوم الوالدان سوية بعد الطلاق بتربية الطفل والإتفاق حول كافة المسائل والأمور التي تمسه. وعملياً غالباً ما يقوم أحد الطرفين الذي يسكن الطفل عنده بإتخاذ القرارات المتعلقة بالطفل. ولكن يجب الحصول على موافقة الطرف الآخر في الحالات التالية:

- تبديل مكان سكن الطفل (خاصة في حالات الإنتقال إلى الخارج)
- طلب جواز سفر فنلندي للطفل
- إجراءات الرعاية الصحية
- تبديل الإسم أو الديانة
- الدراسة
- إستعمال أموال الطفل

البديل ٢

الوصاية المفردة (Yksinhuoltajuus)

يتولى الوصي المفرد رعاية الطفل والعناية به بمفرده ويقوم أيضاً بإتخاذ كافة القرارات المتعلقة بالطفل بمفرده.

حق اللقاءات

يحق للطفل المحافظة على علاقات سليمة وأمينة مع والدته ووالده بغض النظر عن طبيعة قرار الوصاية سواء كانت مشتركة أو مفردة. ويتوجب على الوالدين ضمان حق الطفل بلقاء أحد الوالدين الذي لا يسكن معه بأكثر قدر ممكن. ويعتبر هذا من حقوق الطفل المصانة ولا يحق لأي من الوالدين منعه من ذلك.

النفقة

يتولى الوالدان مسئولية الإنفاق على الطفل بشكل مشترك. وفي حال الطلاق يحق للطفل الحصول على نفقة (elatusapu) من الطرف الذي لا يسكن معه. ويتم الإتفاق على كمية النفقة لدى مشرف الأطفال بموجب إتفاق كتابي أو بموجب قرار المحكمة. وعموماً تتحدد كمية النفقة حسب الوضع المالي للمكلف بالنفقة. أما إذا لم يكن بإستطاعة المكلف تسديد النفقة المتفق عليها أو المحددة فيحق للطفل الحصول على معونة نفقة (elatusuki) من محلة الإقامة بالبلدية.

يمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات حول وضع الطفل بعد الطلاق من مشرف الأطفال ومن مسنولي الشؤون الإجتماعية بالبلدية.

توخي الحذر عند توقيع الإتفاقيات

يجب على أطراف الإتفاقية أن يكونوا على بينة من محتواها قبل التوقيع على أي إتفاقية أو مستند كتابي نظراً لأن الإتفاقيات الكتابية ملزمة قانونياً. فإذا كانت المقدرة اللغوية غير كافية لفهم الإتفاقية والإمام بمحتوياتها فمن الجدير بالأمر اللجوء إلى مساعدة مترجم قدير ذي دراية بالنصوص القانونية. وبالإضافة إلى فهم محتويات الإتفاقية يجب أن على الموقع فهم وإستيعاب الشروط المنصوص عليها في الإتفاقية.

مثلاً غالباً ما تكون الإتفاقيات المتعلقة بشروط الطلاق وتوزيع الأموال والأموال معقدة وصعبة الفهم ويستدعي تحريرها إستشارات قانونية. وتقدم مكاتب الإستشارات والمعونة القانونية والمحامين المساعدة اللازمة لذلك. وإذا كان أطراف الإتفاقية من ذوي الدخل المحدود فيحق لهم طلب معونة قانونية مجانية من مكتب المعونة القانونية العام.

معلومات عامة عن أهم الجهات الرسمية**مكتب مندوب المساواة (Tasa-arvoaltuutetun toimisto)**

- يقدم مندوب المساواة المساعدة للأشخاص الذين يشعرون بالتمييز للحصول على حقوقهم. فيمكن مثلاً طلب تصريح من المندوب بخصوص حصول تمييز في فرص العمل بسبب الجنس. وتتألف مهمات مندوب المساواة من التالي:
- الإشراف على إتباع القوانين ذات الصلة بالمساواة وخصوصاً إتباع بنود تحريم ممارسة التمييز وتحريم الإعلانات التمييزية
 - السعي لتعزيز تطبيق أهداف القوانين ذات الصلة بالمساواة بواسطة تقديم المبادرات والإستشارات والتوجيهات
 - إعطاء المعلومات عن قوانين المساواة وتطبيقها
 - متابعة تحقيق المساواة بين النساء والرجال في مختلف مجالات الحياة الإجتماعية

مكتب مندوب المساواة (Tasa-arvoaltuutetun toimisto)

عنوان المراسلة البريدي: PL 33, 00023 VALTIONEUVOSTO

عنوان المراجعات: Mikonkatu 2 D, 6 krs, 00100 HELSINKI

هاتف: (09) 160 4582

البريد الإلكتروني: tasa-arvo@stm.vn.fi

دائرة شئون الأجانب (Ulkomaalaisvirasto)

- تتخذ القرارات ذات الصلة بالقدوم إلى البلاد والإقامة وطلبات اللجوء
- تقرر الأمور المتعلقة بطلبات الجنسية الفنلندية
- تقدم المعلومات والإستعلامات للسلطات المعنية في فنلندا وللمنظمات الدولية
- تتولى مسؤولية سجل الأجانب

تقدم دائرة شئون الأجانب خدماتها حسب التوقيت التالي:

- إستلام الأوراق: الإثنين - الجمعة، الساعة ٨,٠٠ - ١٦,١٥
- الإستعلامات عن الطلبات فقط كتابياً أو بالهاتف
- الإستعلامات بالهاتف: الثلاثاء - الخميس، هاتف: (09) 476 5500
- شئون الهجرة، الساعة ١٠ - ١١
- شئون اللاجئين وطالبي اللجوء، الساعة ١٤ - ١٥
- شئون الجنسية، الساعة ١٤ - ١٥

الإستعلامات عن وصول المعاملات وتعقب مراحل سيرها: أيام الإثنين - الجمعة، الساعة ٨,٠٠ - ١٦,١٥
رقم الهاتف: 0300 44300، السعر ٠,٠٨ يورو/دقيقة + تعريفية المكالمات المحلية.

دائرة شئون الأجانب (Ulkomaalaisvirasto)

عنوان المراسلة البريدي: PL 92, 00531 HELSINKI

العنوان البريدي: ulkomaalaisvirasto@uvi.fi

مكتب مندوب الأقليات (Vähemmistövaltuutetun toimisto)

- يهدف مكتب مندوب الأقليات إلى تحقيق منع التمييز بين المواطنين، ويسعى لتحسين العلاقات بين الناس ذوي الأصول العرقية المختلفة وضمان حقوق الأقليات والأجانب، والإشراف على تحقيق المساواة. وتتألف مهمات المكتب كالتالي:
- متابعة وتحسين وضع الأجانب والأقليات وحقوقها
 - تحرير التقارير عن تحقيق المساواة والقيام بالمبادرات لإزالة التمييز والأوجه السلبية في التعامل مع الأجانب والأقليات
 - إعطاء المعلومات عن حالات التمييز الممارسة بسبب العرق وعن القوانين الصادرة بخصوص الأجانب والأقليات وتطبيقها
 - تنفيذ المهمات المنصوص عليها لمنصب مندوب الأقليات في قانون الأجانب (١٩٩١/٣٧٨)

مكتب مندوب الأقليات (Vähemmistövaltuutetun toimisto)
عنوان المراسلة البريدي: PL 34, 00023 VALTIONEUVOSTO
هاتف: (09) 160 06
البريد الإلكتروني: vahemmistovaltuutetun.toimisto@mol.fi
موقع الإنترنت: www.mol.fi/vahemmistovaltuutettu